الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص :نقد حديث ومعاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة ب :

الأدب الرقمي قراءة في المفاهيم والأبعاد الجمالية

إعداد الطالبتين :

– خولة عون الله

– خيرة منصوري

اشرافالأستاذ الدكتور:

د. ميلود عزوز

أعضاء اللجنة	الصفة
أ. د ميلود عزوز	**مشرفا و مقررا**
أ. د عبد الهادي بلهمل	**رئيسا**
د الزهرة يعقوب	**ممتحنا**

السنة الجامعية :1440–1441 هـ/ 2020/2019 م

شكر وتقدير

يقول تعالى: في محكم تنزيله

" ... وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ..." سورة إبراهيم الآية 07

إن خير فاتحة للشكر والتقدير تكون لله وحده عز وجل، فالحمد لله حمدا كثيرا، ونشكره شكر العاجز عن إحصاء فضائله وعد نعمه، حمدا لمن علم بالقلم، فلولا القلم لما وصل علم الأولين إلى الآخرين، وما علمنا تاريخ الصالحين، نحن الآن نطوي سهر الليالي وتعب الأيام، وخلاصة مشوارنا الدراسي، بين دفتي هذا العمل المتواضع.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والمحبة والتقدير، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، جميع أساتذتنا الأفاضل، وخاصة الأستاذ المشرف على هذه المذكرة، الدكتور (عزوز ميلود) ، الذي أغرقنا بجميل تفانيه وطول صبره ودقة ملاحظته وإرشاده لنا، نسأل الله أن يرزقه راحة وعملا يرضي ربه، وشكرا جزيلا لأساتذتنا من لجنة المناقشة الذين نكن لهم فائق الاحترام والتقدير.

إهداء:

إلى من تعهدني بالتربية في الصغر، وكانا لي نبراسا يضيء فكري بالنصح والتوجيه في الكبر أمي، وأبي.

حفظهما الله

إلى من شملوني بالعطف، وأمدوني بالعون، وحفزوني للتقدم إخوتي وأخواتي.

رعاهم الله

إلى كل من علمني حرفا، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم، والمعرفة إليهم جميعا، وأهدي ثمرة جهدي، وإنتاج بحثي المتواضع، وإلى جميع أصدقائي، وأحبتي.

خيرة

إهداء

إلى من كانا سندا لي بعطائهما اللامحدود أمي وأبي

إلى زوجي وأخوتي وأخواتي

إلى كل من ساعدني في عملية البحث

إليكم جميعا أسدي هذا البحث العلمي المتواضع.

مقدمة

شهدت الساحة الأدبية حراكا ثقافيا نوعيا يتخذ وجهة جديدة في الكتابة الحديثة تسمى بالكتابة الرقمية . فظهور الوسائط و الأدوات الجديدة اتصاليا و معرفيا طرحت نفسها بقوة لقيادة موجة من التغيير في البنية الذهنية الكتابية ، لكن هذه الموجة مازالت في إطار التنظير ، حتى أنه لا يوجد إلا تجارب نقدية محدودة تناولت الظاهرة بالدراسة و النقد .

فمنذ حوالي عشرين عام ظهر في الساحة الأدبية إنتاج أدبي يقرأ على شاشة الكمبيوتر و من خصائصه أنه يقوم بدمج الوسائط الإلكترونية المتعددة ، نصية و صوتية و صورية و حركية في الكتابة في فضاء يسمح للقارئ بالتحكم فيه .

و قد يسمى هذا الإنتاج بالأدب الإلكتروني أو الأدب الرقمي ، كما ينعت أيضا بالأدب التفاعلي . إن محاولة تحديد مفهوم للأدب الإلكتروني جعلنا نناقش مختلف المفاهيم التي تقدم لضبط مصطلح هذا النوع الجديد من الأدب و في الوقت نفسه نتساءل عن المميزات التي جعلته مختلفا عن الأدب التقليدي الورقي المطبوع لدرجة تجعله يصنف بالنوع أو الجنس الجديد .

بما أن تغيير مظاهر الأدب بتزاوجه مع الرقمية ، و تغير الوسيط الحامل لهذا الأدب استدعى منا الوقوف على جملة من الإشكاليات التي تثيرها هاته الظاهرة و هي :

ما هو الأدب الرقمي ؟ و ما أبرز الخصائص التي تجعله يؤسس لنفسه كيانا مستقل عن نظيره الورقي و الشفهي ؟ و ما الفرق بين الأدب الورقي و الأدب الرقمي ؟ و ما هي الأجناس الأدبية للأدب الرقمي ؟ و هل هناك نماذج يقاس عليها ذلك ؟

و لمحاولة الإجابة عن هذه الأسئلة و فك الإبهام عما يكشف هذه القضية من غموض ؛ جاء بحثي موسوم ب : الأدب الرقمي قراءة في المفاهيم و الأبعاد الجمالية وفق هندسة معمارية تتكون من مقدمة و فصلين و خاتمة

تضمنت المقدمة عرضا عاما للموضوع و إشكالياته و الخطة التي يقوم عليها و أهم المراجع التي تم اعتمادها ، و ذكر أهم الصعوبات التي واجهت البحث و كذا الدراسات السابقة التي طرقت الموضوع.

جاء الفصل الأول معنونا ب : نشأة الأدب الرقمي و تم فيه عرض أهم مفاهيم الأدب الرقمي و رحلة الأدب الرقمي من المشافهة إلى الرقمنة و أهم الخصائص التي يتميز بها و الفرق بينه و بين الأدب الورقي .

أما الفصل الثاني الذي تحت عنوان : جماليات الأدب الرقمي فيه الأجناس الأدبية للأدب الرقمي في إطار نظرية التلقي .

و حوصلنا نتائج البحث في خاتمة و التي أكدنا فيها ضرورة مواكبة الأدب للعصر التكنولوجي من جهة و ضرورة مسايرة النقد للأدب الرقمي من جهة ثانية .

و كان الدافع لاختيار هذا الموضوع مجالا للبحث و الدراسة جملة من العوامل نذكر منها

أولا : الشغف الخاص بالعوالم الرقمية باعتبارها ضرورة و لا يستطيع أحد أن يعيش بمنأى عنها ، و يزداد الشغف حين احتواء هذه العوالم للأدب ، و بخاصة حب الإطلاع على نتيجة يحل لكل ناظر فيها استحالة الوصول إليها ، نظرا لإختلاف الطبيعتين : الرقمية للوسائط و الشعرية للأدب .

ثانيا : الرغبة في دراسة الأدب الرقمي بجميع أجناسه : من رواية و قصة و شعر و مسرح

و كل هذه الأسباب جعلتني أخوض غمار البحث في هذا الموضوع بكل شغف و رغبة و لا شك أن هذه الدراسة ليست بدعا أو نشاز.

و اتبعت في هذه الدراسة على توليفة من الإجراءات النقدية : إذا كان الإجراء الوصفي التحليلي هو المنهج العام للبحث ، و اعتمدنا المناهج المتعددة التي اقتضتها الدراسة .

كما اعتمدت في بحثي على مجموعة من المراجع ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

سعيد يقطين : النص المترابط و مستقبل الثقافة العربية ، النص و النص المترابط ، و كتاب مدخل إلى الأدب التفاعلي لفاطمة لبريكي ، شعرية النص التفاعلي للبيبة خمار بالإضافة إلى منجزات زهور اكرام حول الموضوع ، و بعض المجالات و المواقع .

و كان في تحصيل مراجع البحث أكبر صعوبة واجهتني في إنجازه ، و قلة المادة العلمية حوله .

و أحسب أن بحثي هذا لم يكن ليرى النور لولا العناية التي التي غمرني بها الأستاذ المشرف الدكتور عزوز ميلود و حرصه البالغ على أن يخرج البحث في صورة مميزة و مشرفة و لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر لكل من ساعدني و مد لي يد العون و لو بكلمة طيبة .

مدخل

ماهية الأدب الرقمي

مع ظهور الأدب التفاعلي باعتباره جنسا أدبيا جديدا يحمل في طياته تغيرات جذرية في مفهوم الادب وطريقة عرضه بالإضافة إلى محتواه، فقد تناولته الكثير من الدراسات خصوصا الغربية، وذلك يعود إلى أن أول ظهور لهذا الجنس كان في الغرب، ومع ذلك لا ننفي المجهودات العربيةة في هذا الميدان إلا أنها ماالت في أولها، ولد هذا الأدب من تمازجه مع التكنولوجيا متماشيا مع مظاهر ومتطلبات العصر، إلا انه يعاني من ضبابية في المفهوم وفوضى في المصطلحات، وفي مجال دراستنا إقتصرنا على مدونات عربية في تتبع المصطلح والمفهوم.

مفهوم الأدب:

1-**الأدب لغة** : جاء في معجم الوسيط أن الأدب هو :" رياضة النفس بالتعليم و التهذيب على ما ينبغي و حمله على ما ينبغي لذي الصناعة و الفن أن يتمسك به ، كأدب القاضي و أدب الكاتب و الجميل من اللغة و الصرف و الإشتقاق و النحو و المعاني و البيان و البديع و العروض و القافية و الخط و الإنشاء و المحاضرات ، ج آداب و تطالق الأدب حديثا على الأدب بالمعنى الخاص "[1]

وعليه تجمع المعاجم العربية على أن الأصل اللغوي للأدب قديما هو الدعوة إلى الطعام يتسع معناه في الدعوة إلى التحلي بالخلق الفاضل وتهذيب السلوك وتحسين الأذواق.

[1] مجمع اللغة العربية ، المعجم و الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 4، 2004 ، ص 9-10 .

2-**الأدب اصطلاحه:** الأدب هو تعبير عن تجربة شعورية وسيلته في ذلك هي اللغة وهو: " ذلك الفن الرفيع الذي يصدر جماله عن طابع الكاتب والشاعر في الكلمة يرسلها والقصيدة ينظمها، فتقع على مواطن الحس من النفس، فتشيرها حماسة وغيرة وتذيبها حنانة ورقة، وتهزها أريحية وكرما "[1]

ويعرف عموما على أنه الشعر والنثر، ولما كان الأدب محل جل الدراسات الأدبية النقدية التي تناولته رأينا أن نتجاوز هذا المصطلح – الأدب – فتعريفنا السابق هو إشارة فقط لجعل المتلقي في عمق الدراسة حتى يفهم ما نروم بلوغه في بحثنا الذي نتوخى فيه الوقوف على تحديد دقيق لمصطلح الأدب الرقمي، ومن أجل ذلك حري بنا أن نتوقف عند الجزئية الوصفية لهذا الأدب (الرقمي) لنحدد المداليل[2].

الرقمية لغة:

يرد مصطلح الرقمية إلى الجدر (ر.ق.م)، وتجمع المعاجم العربية ومنها معجم العين للدليل بن أحمد الفراهيدي أن الرقم:" تعجيم الكتاب، وكتاب مرقوم بينت حروفه بالتنقيط، والتاجر يرفه ثوبه بسيمته.

والمرقوم من الدواب: الذي يكون أعلى أو ظفة كيات صغار كل واحدة رقمية، وينعت بها حمار الوحش لسواد على قوائمه، والرقم: خز موشى، يقال حز رقم كما تقول: برد وشيء مضاف

[1] عطية، هاشم محمد، الأدبب العربي وتاريخه، مطبعة المصطفى، مصر، ط2، 1986، ص16.

[2] أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية بعنوان الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس مقاربة في تقنيات السرد الرقمي، من إعداد الطالبة، سومية معمري، 5.

والرقمنان. شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلين والرقمنة: نبات، والرقمة: لون الحية الأرقم رقشة من سواد وبغته، والجمع الأرقام، والأنثى رقشاء ولا يقول رقماء"[1]

وبالعودة إلى لسان العرب وجدنا:" الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب ورقم الكتاب يرقمه رقما وأنشد:

سأرقم في لاماء القراح إليكم على بعدكم إن كان للماء راقم

أي سأكتب وقولهم: هو يرقم في الماء أي بلغ في حذقة بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم (...) والرقم الكتابة والختم (...) ورقم الثوب كتابه، وهو في الأصل مصدر يقال رقمت الثوب، ورقمة ترقيما مثله، وفي الحديث كان يزيد في الرقم: أي يكتب على الثياب من أثمانها، لتقع المرابحة عليه (...) والترقيم الدواة، حكاه ابن دريد قال: ولا أدري ما صحته وقال ثعلب هو اللوح، وبه فسر قوله تعالى " أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم " وقال الرجاج: قيل: الرقيم إسم الجبل الذي كان فيه الكهف، وقيل: إسم القرية التي كانو فيها (...) والرقمة جانب الوادي " [2]

الرقمية اصطلاحا:

تعتبر الرقمية تقنية حديثة لتدوين وتثبيت المعلومات عن طريق تخزينها واستعادتها بواسطة جهاز الحاسوب فهي تعرض من خلاله، وترتبط به ارتباطا وثيقا سواء على مستوى الإنتاج أو التلقي[3].

[1] الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح. إبراهيم السامراني ومهدي المخزومي، مؤسسة الهجرة، طهران، إيران، د.ط. 1409هـ، ص ص 1959-1960.

[2] ابن منظور، لسان العرب. ج2- تح. عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي دار المعارف القاهرة، ط1، دت. ص- ص 1709. 1710.

[3] أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان الأدب الرقمي بيم المفهوم والتأسيس مقاربة في تقنيات

وهي إحدى متطلبات النسق الحضاري وركيزة من ركائز المشهد الرقمي الحديث الذي غير الكثير في النص الأدبي، حتى بات بونا واسعا بين النص الورقي والنص الرقمي، وهو " في واقع الأمر نزوع لا إرادي لدى الإنسان... إلى فضاءات هذا العالم الجديد "[1] الجامع لكل أنواع المعدات الإلكترونية والتطبيقات التي تستخدم على شكل شفرات (رموز) رقمية.

اضطراب المصطلح:

إنه لغني عن البيان أن كل مصطلح جديد يظهر في الساحة الأدبية أو النقدية إلا ونجد له عدة تسميات وذلك راجع لما يعرف بفوضى المصطلح، بحيث أن كل باحث ناقد يستعمل المصطلح الذي نجده مناسب حسب خلفيته المعرفية، والشيء نفسه نجده مع مصطلح الأدب الرقمي، هذا الجنس الأدبي الذي يعنى بكل شكل سردي أو شعري منتج عبر الحاسوب متخذا من الوسيط الإلكتروني ركيزة أساسية في تشكيله إذ لولا هذا الوسيط لما وجد هذا الجنس الأدبي، وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن هذا المصطلح قد طاله ما طال جل المصطلحات الجديدة الوافدة إلى الساحة الأدبية من تجدد المصطلحات والتسميات وبالتالي تعدد المفاهيم والجدير بالذكر أيضا أن إشكالية المصطلح التي لحقت مفهوم الأدب الرقمي لم تطل المفهوم العربي فحسب بل طالت كذلك المفهوم عند الغرب أولا، لكنها عند العرب كانت بتعقيد أكبر، لأن المسألة لم تكن متعلقة بطبيعة هذا النوع من الأدب فقط، بل بترجمة المصطلحات أيضا، فالإشكالية هنا على صعيدين الأول على الصعيد الأدبي كنمط أدبي

[1] شيباني، فهيم عبد القادر: الأدب الرقمي سيميائيات النص الأدبي وبلاغة الأطرس، الرقمية، مجلة الإبداع والعلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد الثالث والسبعون، مج، د.ط. 2009، ص95.

جديد، والثاني على صعيد الترجمة، فقد حمل هذا المصطلح بأكثر من تسمية واحدة[1]، ونجد الناقد جميل حمداني قد عدد التسميات التي حملها أصحاب الإختصاص لهذا الأدب في كتابه (الأدب العربي الرقمي بين النظرية والتطبيق) والتي جاءت كالآتي:

الأدب الرقمي (Lienture numérique)، والأدب التفاعل (lit ertare intenctive) والنص السير نطقي (cybertext) وأدب الصورة أو الأدب الديجيتالي (litenture dijitele) والأدب الإلكتروني (litenture électronique)، والنص المترابط (hypertexte)، والأدب الآلي (litexture techmolojique) والأدب الربوتي (litté neutre robotique)، والأدب المبرمج (litténture programmé)، والأدب الحاسوبي (la litextre par ordinateur)، والأدب اللوغاريتمي (litexture logarithme) والأدب الإعلامي (literature informatique) الأدب الويبي (littéreture de web)، الكتابة الأنترناتية (écriture de l internet)، والبكتابة الفيسبوكية (littérature par facebook)، وأدب الشاشة (la littérature sur écran).....[2]

كل هذه المصطلحات إنما هي تسميات لشكل أدبي واحد ألا وهو الأدب الذي يكتب إلكترونيا ولعل هذه المسميات أغلبها نسبت إلى الوسيط الإلكتروني المعتمد في تشكيل هذا الأدب، فكان بإمكاننا القول أيضا –إن صح التعبير– الكتابة اليوتيوبية والكتابة الإيميلية...إلخ، نسبة إلى مواقع

[1] مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 09: عدد 2/ السنة 2020، ص407-423. /Eissn : 2600-6634 issn :2335-1586 .

[2] جميل حمداني: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، مؤسسة المثقف، ط1. 2016، ص14.

التواصل الإجتماعي اليوتيوب والإيمايل وغيرها، لكن من أكثر المصطلحات استعمالا نجد الأدب الرقمي، الأدب التفاعلي، والإلكتروني، والنص المترابط أو التشعبي، فجميعها تعبر عن هذا الأدب الجديد المتجلي عبر الوسيط التقني وتتوزع على خلفية التفاعل[1].

الأدب الرقمي:

يعرفه الدكتور جميل حمداوي بقوله: " ذلك الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع، أي يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي، ويعني هذا أن الأدب الرقمي هو الذي يستخدم الوسائط الإعلامية أو جهاز الحاسوب أو الكمبيوتر، ويحول النص الأدبي إلى عوامل رقمية وآلية وحسابية "[2].

وكذلك تعرفه فاطمة البريكي بقولها أنه ذلك الأدب الذي:" يقدم رقميا على شاشة الحاسوب الذي يعتمد الصيغة الرقمية الثنائية (1/0) في التعامل مع النصوص أيا كان نوعها "[3].

وفي تعريف آخر له تقول " يمكن تعريفه على نحو أكثر عملية وانضباطا بأنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء "[4].

[1] مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي، تحت عنوان النقد التفاعلي: إشكالية المصطلح وأزمة المنهج دراسة وصفية لمدونات عربية.

[2] جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية) مؤسسة المثقف العربي، ط1، 2016، ص15.

[3] فاطة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 206، ص75.

[4] المرجع نفسه،ص 49.

ونعرفه في موضع ثالث بقولها أنه: " ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، مستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتحددة في إبتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعريت، تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقي/ المستخدم الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونيا، وأن يتفاعل معها ويضيف إليها ويكون عنصرا مشاركا فيها "[1].

كما وضحت أيضا زهور كرام في كتابها (الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية)

" أن الأدب الرقمي أو المترابط أو التفاعلي الذي يتم في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة لاشك أنه يقترح رؤى جديدة في إدراك العالم "[2]، فكل زمان تصوره وفكره الخاص به وما الأدب الرقمي إلا مرآة عاكسة لذلك الحالة التي وصل إليها الإنسان فهو يسير في نفس الاتجاه الذي يجعل من النص الأدبي ذاكرة للنصوص الأخرى، إنه لم ينشأ من العدم[3] فما " يحدث في المجال التخيلي الرقمي، ليس قطيعة بقدر ما هو عبارة عن تغير سؤال الأدب في منتجه المباشر المؤلف، الكتاب إلى القارئ "[4].

فهو عندها – زهور كرام – " انتقال سياقي وبنيوي ولغوي وأسلوبي في الظاهر الأدبية "[5]

[1] المرجع نفسه، ص77.

[2] الشويخات، أحمد مهدي محمد: الموسوعة العربية العالمية 2004، البحث في باب الحاسوب.

[3] مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في الأدب الحديث المعاصر بعنوان: الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس مقاربة في تقنيات السرد الرقمي من إعداد الطالبة، سومية معمري، نوقشت في تاريخ 2017/07/06، ص08.

[4] إكرام زهور: الأدب الرقمي، أسئلة ثقافيو وتأملات مفاهمية، ص22.

[5] المرجع نفسه، ص27.

ويكون هذا جليا عند " أول متغير يصادفنا عند تأملنا لهذه التجربة الأدبية وهو الرقمي باعتباره وسائط تكنولوجية وإلكترونية بها يتشكل النص الأدبي "[1].

وقد ركزت زهور كرام على مصطلح " الرقمية " في وصفها لهذا الأدب مؤكدة أن النص فيه " يصبح نسيجا من العلامات التي لا تجعله يخضع لوضع قائم وثابت، وإنما نصيته تتحقق من حيويته "[2]، وهي بذلك لم تغفل عن الحديث عن خصوصية هذا النص الجديد مركزة على وظيفتي التفاعل والترابط.

في حين أعتبر سعيد يقطين أن الأدب الرقمي:" لا يتعلق إبداعا وتلقيا إلا من خلال الحاسوب الذي تحقق نتيجة التطور الحاصل على مستوى التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتواصل "[3].

وقد أطلق عليه مصطلح " الأدب الجديد " في كتابه (النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية) إذ يقول واصفا إياه أنه " أدب جديد يشق طريقه الخاص مقدما بذلك ممارسة جديدة هي الآن بصدد تشكيل تاريخها المتميز"[4].

ويقول أيضا: " مجموعة الإبداعات (والأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة قبل ذلك. أو تطورت من أشكال قديمة ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي "[5].

---

[1] المرجع نفسه، ص34.

[2] المرجع نفسه، ص50.

[3] يقطين سعيد: النص المترابط مستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، المغرب، لبنان، ط1، 2008، ص180.

[4] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[5] سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص9،10.

كما نجد الدكتور العراقي مشتاق عباس مع الذي يجمع النقاد على أنه أول من نظم قصيدة شعرية رقمية في الأدب العربي، بقوله أنه ذلك :" النص الذي يستعين بالتقنيات التي وفرتها التكنولوجيا وبرمجيات الحاسب الإلكتروني لصياغة هيكلته الخارجية والداخلية، والذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعلية، بالكترونية كالقرص المدمج والحاسب، الإلكتروني أو الشبكة العنكبوتية "[1].

هذه التعريفات للأدب الرقمي على اختلاف تسمياتها من ناقد إلى آخر، فجميل الحمداني يفضل استعمال مصطلح الأدب الرقمي، أما فاطة البريكي فتستحسن استعمال مصطلح الأدب التفاعلي أما سعيد يقطين فيستخدم مصطلح النص المترابط إلا أنها تدور في حلقة واحدة مفادها أن الأدب الرقمي باختصار هو الأدب الذي لا يمكن تقديمه ورقيا، وتجمع هذه التعاريف على أن هذا النوع الجديد من الأدب في مفهومه البسيط هو ذلك الجنس الأدبي الذي ولد " في رحم التكنولوجيا لذلك يوصف بالأدب التكنولوجي، أو الأدب الإلكتروني، ويمكن أن نطلق عله اسم الجنس التكنو أدبي، إذ ما كان له أن يأتي بعيدا عن التكنولوجيا التي توفر له البرامج المخصصة (softuer) الكتابية وفي حالة عدم الإستعانة بهذه البرامج فلا بد من الإستعانة بالخصائص التي تتيحها كتابة نص إلكتروني قائم على الروابط على أقل تقدير "[2].

ونتوصل من خلال كل ما سبق ذكره حول الأدب الرقمي إلى أن هذا الأخير يتميز بخاصيتين هما: الأدبية و الإلكترونية، فهو يحمل خاصية الأدبية كونه إما قصيدة أو رواية أو قصة أو حكاية أو

[1] عبد الله بن خميس بن سوقان العمري: جماليات الأدب الرقمي وإشكالية تعدد المكونات مجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة معسكر، العدد 05، 2015، ص106.

[2] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص73.

مسرحية أو غيرها من أشكال الأدب، وذو طابع إلكتروني لأنه لا يمكن تأليفه ونظمه وتقديمه في قالب أدبي فني جمالي إلا من خلال وسيط إلكتروني، إنه إبداع أدبي يطل علينا عبر شاشات الحاسوب وسمى هذا الأدب بالأدب الرقمي أو الإلكتروني لأن صيغة عرضه تغيرت من الوسيط الورقي إلى الوسيط الرقمي[1].

والأدب الرقمي يتداخل مع عدة مفاهيم حتى وإن كانت كلها تعني المفهوم نفسه، هذا ما جعل كل جميل حمداوي وفاطمة البريكي يقدمان توصيفا عاما لأهم التسميات المتداولة في الساحة الثقافية العلمية، حيث تم تناول هذه التعاريف وإبراز أوجه الإختلاف والتباين بينها وإن كانت كلها تدور في فلك إفتراضي واحد، وعليه سنقف عند مفاهيم أكثر المصطلحات تداولا وهي: الأدب الإلكتروني la littérature électronique، الأدب التفاعلي،literature interactive ، أدب النص المنتخب أو المترابط mypertexte.

[1] مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد9، ص407-423.

الفصل الأول: نشأة الأدب الرقمي

تقف اليوم مرحلة جديدة أمام النص بدخوله مجال الفضاء الشبكي، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية إنتاجه وتلقيه، هذه المرحلة طالت النص الأدبي وربطه بوسائل التواصل الحديثة، حيث الأجهزة الذكية والحواسيب وتقنياتها البرمجية المتطورة، التي أوجدت للمبدع مساحات شاسعة لتشكيل نصه وفقا لإمكانات الوسيط الإلكتروني الذي أوجد بنية نصية فائقة مكونة من وحدات متنوعة ومتداخلة بين ما هو لفظي وغير لفظي، حيث الكلمة لم تحد وحدها أداة تواصل في الفعل الإبداعي فحسب، بل هي واحدة من عدة وسائط تفاعلية باتت تلعب دورا تواصليا إبداعيا مهما، فمن خلال تقنية النص المترابط والوسائط المتفاعلة أتيحت إمكانية التفاعل والتشارك النصي بين مختلف النصوص فيما بينها وبين المتلقي عبر الوسيط، من اجل تكوين النص الأدبي المرتكز في بنائه الفني على تلك الدعامات التي تكتمل مع بعضها وتحتمل مع كل قراءة، في حركة دينامية دائمة الإبناء والتشكيل حيث تمتد بنية النص المترابط إلى مستويات ومؤثرات أخرى صوتية وصورية وحركية، عندما يتم تزويد النصوص بروابط تحيل على عناصر متنوعة، بحيث لا يتجلى هذا النوع الأدبي إلا عبر الواجهة الرقمية من خلال شاشة الحاسوب، والإتصال بشبكة الويب العالمية المرتكزة على البعد التفاعلي بين شتى الأطراف.

وفي هذا الفصل سنحاول تقصي حال الأديب في الوقت الراهن الذي يتميز بمستجدات ارتبطت بالعصر ومفرزاته من ثقافة، وجوانب علمية مستقلة من كل مناحي الحياة.

رحلة الأدب من المشافهة إلى الرقمنة

قطع الأدب في رحلة الوجودية أشواطا من التطورات وشهد أشكالا من التحولات مرتحلا من المشافهة إلى عوامل الكتابة الورقية، وما فتئ في خضم تطور العلوم التكنولوجية التي أسهمت في بلورة نمط حياة جديدة للإنسان المعولم ، يشهد ميلاد فضاء ثقافي جديد يحتضن التطلعات الفكرية والإبداعية عبر وسائط إلكترونية معلنا بذلك بداية ثورة رقمية في عالم الكتابة، سرعان ما تمخض عنها تحدد مصطلحي في تصنيف نمطها الجديد، ما لبث أن بات مدار النقاش وسجال وجدول بين الباحثين، يبين عن إفلات هذا النمط الكتابي من المعايير والضوابط السائدة، لإرتباطه بالتحولات التكنولوجية السريعة واللانهائية ولقد أربك هذا الوافد الجديد بمعطيات اللامادية عالم الكتابة الورقية[1].

كما يحيل إصطلاح الرقمية على تقنية لتسجيل الذاكرة وتخزينها واستعادتها في ظل ما يسمى بالثورة الرقمية، وهي ثالث حدث عظيم عرفه العصر الحديث بعد الثورتين، الصناعية الأولى التي جرت مع اكتشاف الآلة البخارية والثانية التي ترتبت عن اكتشاف النقط واختراع الكهرياء[2].

للثورة الرقمية تاريخها الذي انطلق مع اكتشاف التلغراف والمذياع والتلفاز والأقمار الصناعية وبذلك فهي تتجاوز الإرتباط بجهاز الحاسوب على نحو ما هو شائع إذ لا يشكل ظهور الكمبيوتر سوى المرحلة الحديثة من هذه الثورة التي نعيش بها اليوم ثالث محطة فيها[1].

---

[1] المتلقي الدولي، الأدب الرقمي رهانات وآفاق تاريخ الإنعقاد 18-17 أفريل 2017 بقسم كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

[2] Joél rasnay les étpes de la rénolation industrielle, in lexpansion n200- 201….ictobre 1982 rttp: // w w w ltno. La tneu/ scheerucare dounloods/ rsc etap srovind. P7.

وبتعبير آخر مع الرقمية تطأ أقدامنا اليوم دورة حضارية جديدة تقوم معها سائر الإحتمالات بما ليس فيها اختفاء الكتابة والقراءة فحسب، بل وكذلك رقي الإنسان الحالي إلى كائن أعلى إذا كان البعض قد طرح منذ بضع سنوات سؤال ما إذا كان الأدب بدخوله التكنولوجيا يجازف بالتلاشي فيها[2]، وقد طرح البعض الآخر اختفاء الكتابة، فيما طرح البعض إختفاء الكتابة والقراءة معا[3].

المشافهة: الشفاهية

عرفت الكتابة الأدبية على امتداد تاريخها ثلاث محطات أساسية:

الأولى مثلتها أزمنة المشافهة البدئية، حيث كانت الأهمية تولى لحفظ النص في الذاكرة أكثر مما تمنح لمعرفة مؤلفه، وكان موت الشخص الهرم في قبيلة ما يعادل احتراق مكتبة بكاملها[4]، وهو الطور الأول من أطوار التواصل، ارتبط بالكلمة المنطوقة ويتميز بكونه مشحونا بشحنات الحضور، إذ يستدعي المواجهة بين المتكلم والمستمع، إذ" تتميز الشفاهة بالحيوية وإمكان اللجوء إلى وسائل لغوية extratiguiste التأثير كالتلوين الصوتي من خلال النبر والتضخيم ونمط الكلاموا‌قتضائه، وما يصاحب الحديث من حركات الوجه واليدين والعينين، وجميعها أفعال كلامية، لها دور هام حاسم في

[1] أنظر محمد أسليم " الثقافة والمثقف في ظل الثورة الرقمية "ندوة ثقافية في خدمة تقارب الشعوب فرع تملر الإتحاد، كتاب المغرب يوم 4 نوفمبر 2011.

[2] Eam perba clément.la littérature au nisque du numérique op cit

[3] Dan sperber. Lénenir de leiriture. Colloque viratuel 2002 texte

[4] Pierre lésy essai sur la gbeculture: l univers sans la totalitérappot au conseil de leurope vesion pravisoire/ http: // hypermedio univparis 8/ pierre/ cybocu ltmt

تحديد المعنى المنطوق والمسموع [1]" فهذه الحيوية جعلت الأدب ينتقل من شخص إلى شخص، ومن حقبة زمنية إلى أخرى، بالإعتماد على الذاكرة والحفظ.

كما أن المشافهة كانت الوسيلة الأولى والوحيدة التي كان يتواصل بها الإنسان، ليس فقط في الأمور الحياتية وإنما في الأدب والعلوم الثقافية والفن كذلك، فعند العرب مثلا كانت الفصاحة أو البلاغة الشفاهية هي ذروة التواصل، فكان الشعر شفاهة، والخطب شفاهة، والسرد شفاهة، حتى تفاخرت القبائل على بعضها في الفصاحة والبيان، فكان التواصل والإتصال شفاهيا صرفا، وأعتبرت الكتابة في العصر الجاهلي عملة نادرة كما تذكر بعض مصادر اللغة: أن بعض العرب كانوا يتعلمون الخط (الكتابة) على الرمال تحت ضوء القمر ليلا، كي لا يراهم أحد ثم يطمسونه (الخط) قبل أن ينصرفوا حتى لا يبدوا للناس عندما تشرق، واستمر الأمر على هذا النحو إلى مجيء الإسلام واستدعاء محمد صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة لكتابة الوحي ثم كتابة مراسلات الرسول صلى الله عليه وسلم، إلى زعماء العالم (الروم – الفرس) ثم جاء عصر التدوين (أواخر القرن الهجري)حيث فرضت مجموع الظروف التي أعقبت الرسالة المحمدية اتساع الدولة الإسلامية اختلاط الأندلس، تدوين الحديث وجمع القرآن وحفظ الأنساب والسير[2].

الكتابة:

وهي المحطة الثانية وفيها صار المنتوج الأدبي يحفظ، وظهر ما يسمى بالكتاب الذي يقتضي شرحا أو تفسيرا، وأدوات لبلوغ ذلك، وذلك ما أدى إلى غياب عنصر الحضور وسطوة المتكلم على السامع

[1] نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، سلسلة علم المعرفة، الكويت، أفريل 1994، ص277.

[2] الوسائط التواصلية عن الشفاهي إلى الرقمي بواسطة الحسين بشوظ، آخر تحديث 28 ماي 2019.

فأوجد الكتابة على اختلاف أشكالها من مسمارية إلى صورية (التعبير عن الأصوات بالصور) لتمثل البديل الملموس للمشافهة التي دامت طويلا[1].

فيرى والترأونج في كتابه " الشفاهية والكتابية " أن الكتابة كانت تطورا متأخرا للغاية في التاريخ الإنساني، فقد مضى علي الجنس البشري على الأرض ما يقرب 5000 سنة، لكن أول خط أو كتابة حقيقية تعرفها تطورات بين السومريين في بلاد ما بين النهرين، ولم يحدث ذلك إلا حوالي عام 2500 ق.م، وكانت الكائنات البشرية قبل ذلك بما لا يحصى من آلاف السنين ترسم صورا[2]، حين صار الحفظ المادي للذاكرة الثقافية يحمي المنتوج من ضجيج الثقل الشفهي ما يترتب عنه من تعديل يلحق بالعمل عبر تناقله بين الأجيال ما كان يجعله منتوجا جماعيا لفائدة المؤلف الذي صار من الآن فصاعدا مالكا فرديا لما ينتج وهو شخص تميز عن عموم الناس وفسر تميزه هذا على الدوام، إما يكون المؤلف مالك تقنية تعامل عالية مع اللغة أو متلق لما يشبه وحيا أو صاحب عبقرية[3].

شكلت صناعة الورق نقلة نوعية في مجال الكتابة، فقد كان الورق الوسيط الحامل لإبداعات الإنسان وأدبه وعلى هذا الأساس قسمت مرحلة الكتابة إلى مرحلة ما قبل الورق وما بعده، ويتجلى فيما يلي تأثير ذلك على الأدب.

---

[1] أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، بعنوان النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، كتاب الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية لزهور لمرام أنموذجا من إعداد الطالبة منال بن حميميد من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ص10.

[2] والتر أونج، الشفاهية والكتابية، تر: حسن البنا عز الدين، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، فيفري 1994، 2010، ص15.

[3] أخذها من: jean brun , L homme et l langage la poésiiéo l ére de la diffusion éléctronique

مرحلة ما قبل الورق والورق:

أو ما لجأ إليه الإنسان في الكتابة هو الطين، فقد رسم عليه وعلى جدران الكهوف أول حروفه، " وعليه يمكن القول أن الطين هي الوسيط الأول الذي احتضن المشاهد التفاعلية الأولى التي تتفاعل فيها الإشارات السمعية والبصرية، وليتحقق التجسيد الذهني ليكون عينا بعد أن كان أثرا، وليكون مكانا بعدما أن كان زمانا "[1].

فبفعل الكتابة استطاع النص المحفوظ فالصدور والمعتمد على الذاكرة أن يجد له حيزا مكانيا ملموسا يتموضع فيه ويحفظه.

استطاع المتلقي أن يستقبل النص ويتفاعل معه بشكل مختلف، فيفضل التدوين أصبح بإمكانه أن ينفرد بالنص وأن " يتمثله في إمعان وروية، وأن يمر به مرور الكرام، يقرأه راغبا أو كارها، يقرأه كاملا أو أن ينتقي منه ما يحلوله، يقرأه في التسلسل الذي فرضه عليه كتابه، أو يظرب بهذا التسلسل عرض الحائط..."[2].

فأصبح المتلقي سيد نفسه، يتمتع بالحرية في قراءة النص الأدبي لاتمارس عليه أي سلطة، فقد اجتاز عصر الذاكرة في حوامل مادية تاريخا طويلا قبل أن يبلغ مرحلة الكتاب الذي تعرفه اليوم أو الدفتر codex الذي ظهر في القرن قبل الميلاد وعوض سائر الحوامل الأخرى (حجر، نبات، رقعة...) في القرن الخامس بعد الميلاد، وبلوغه هذا التطور اتسعت دائرة المؤلفين القراء قياسا إلى سائر المراحل

[1] عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي كتاب ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2010 ص15.
[2] نبيل على، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، أفريل 1994، ص276.

السابقة، وما نعكس على إنتاج الكتاب الذي صار صناعة تتمثل في حرفة الوراقة، وقد تم اكتشاف ورق بريدي واستخدامه كوسيط للكتابة، بدل الطين والصخور والخشب،" وبدأ المصريون في تسجيل الحروف الهيروغليفية على ورق بريدي منذ العام 3300 ق م "[1]، نظرا لكونه يمتاز بخفة الوزن، وسهولة التخزين والإسترجاع والنقل، وذلك باعتباره نباتا يتم تجفيفه ورصه ليشكل موضعا للكتابة والتدوين وبعد الورق البريدي، اهتدى الإنسان إلى نوع جديد من الورق وذلك في القرن الثاني قبل الميلاد في أوروبا الذي سبق أن ذكرناه،" ومن الموارد الأخرى التي شاع استخدامها بكثرة في صناعة الكاتب كان نوع من الجلود يعرف باسم الرق وكان يصلح للتزيين والزخرفة بماء ذهبي، فاستخدمه العرب لكتابة القرآن الكريم، ومعه بدأت العناية بالناحية الجمالية الفنية للكتابة ".[2] وقد خلده القرآن في قوله تعالى " والطور وكتاب مسطور في رق منشور"،[3] فقد أقسم الله بالقرآن المكتوب على جلد الرق.

الطباعة:

عندما ظهرت المطبعة في القرن الخامس عشر ميلادي خطي الوضع الإعتبار خطورة عملاقة لأن الكتاب صار منتوجا صناعيا يمكن الإستثمار فيه وحتى أرباح طائلة وظل المؤلف يحط لأن الكتاب

[1] فرانك كيلش، ثورة الوسائط المعلوماتية، ترجمة حسام الدين زكرياء، سلسلة عالم المعرفة الكويت يناير، 2000، ص395.

[2] إيمان سلامة يونس، أداة الكتابة، أداة الإبداع، الحوار المتمدن، ع 4686، 2015 على الموقع: http:// w w w . aheuar. Org/ debast shoue. Art.

[3] سورة الطور: الآية (1-3).

صار منتوجا بهالة وصاحب سلطة رمزية وربما حتى صاحب وضع مادي ميسور في المجتمع، وبعبارة أخرى لقد ساهمت المطبعة في تكريس الوضع الإعتباري للمؤلف باعتباره شخص غير عادي.

هذه المنزلة ساهمت في تقويتها أمران: الكلفة المالية لتصنيع الكتاب وتوزيعه وإيصاله إلى القارئ ثم وجوب خضوع الكتاب لرقابة متمثلة فيما يعرف بمصافي النشر التقليدية، مجسدة في هيئات القراءة والتحرير بدور النشر والمجلات والصحف لا ناشر يقبل المغامرة بطبع كتاب وإنزاله إلى السوق مالم يكن مردوده وربحه مضمونين، النتيجة أن الكتاب صار ينتج بكميات هائلة[1]. والمؤلف صار يصل إلى قطاعات واسعة من القراء[2].

وفي هذه المرحلة اخترع الألماني يوهان جتنبورغ johannes eutenborg المطبعة حيث شكل نقلة نوعية على جميع الأصعدة بعدما نقل فعل الكتابة من الإنسان إلى الآلة الطابعة " فقد نشرت المعرفة على نحو لم يحدث أبدا من قبل، وجعلت من معرفة القراءة والكتابة لدى الجميع هدفا جادا، ومكنت من نشوء العلوم الحديثة، وغيرت الحياة الإجتماعية والفكرية "[3]، وهنا لا نجد أي مجال لتحديد نطق الإنتشار والسرعة، ويكفل للطباعة ذلك خصائصها المائزة. " فالنصوص المطبوعة تكون أسهل كثيرا للقراءة من النصوص المخطوطة، والتأثيرات الناتجة عن السهولة العظيمة في القراءة المطبوع

[1] *خلال القرنين 15 و16م تم طبع 50 مليون كتاب في أروبا.

[2] مثلا صدر الأراسموس (1469- 1517) erasme خلال خيانة 60 طبعة من كتابه " أقوال مأثروة " وأربعون طبعة من كتابه إنشاء على الطين " elige de la folié "كما عرض نحو 5 مليون كتاب في الأسواق على مدى 40 عام ما بين سنوات 1400-1500 بخصوص أراسموس أنظر، ول ديوان، قصة الحضارة ج، 23 الإصلاح الديني، تر، د، عبد الحميد يونس، بيروت، تونس، دار الفكر، ص181- 198ز

[3] والترأولج، من الشفاهية إلى الكتابة، ص176.

هائلة، وتؤدي بسهولة في النهاية إلى قراءة سريعة صامتة. وكذا تؤدي هذه القراءة إلى علاقة مختلفة بين القارئ وصوت المؤلف في النص، وتدعوا إلى أساليب مختلفة في الكتابة "[1].

فالطباعة هي دعامة للنصوص الأدبية تساعد على انتشارها وتسهل قراءتها، كما أن القراءة الصامتة هي التي ستحرر تلقي النص من ملحقاته السابقة (نبرة صوت القراءة، الحركات الجسدية المرافقة للقراءة ...إلخ). ما سيوجه طاقة القارئ المحرر جراء ذلك الصرف إلى إعمال العقل والفكر النقدي، ويحرره بالتالي من وصاية أخرى كانت سائدة من قبل وهي وصاية الشراح والنقاد.

الرقمنة:

تقف الإنسانية اليوم على عتبات عصر جديد، تنتقل فيه من الورق والطباعة إلى عوالم افتراضية على شبكة الإنترنيت، بعد انتشار التكنولوجيا الرقمية وسيطرتها على جميع مجالات الحياة وتشبه هذه المرحلة ما مر به الإنسان عند انتقاله من الشفهية إلى الكتابة والتدوين ومنه طباعة وعالم النشر بعد اختراع يوهان غوتوبرغ حروف الطباعة سنة 1965 وهو ما أحدث ثورة ثقافية عبر توسيع دائرة التوزيع وانتشار الكتب من رحم هذه الميزة انبثق منافس جديد، أكثر سرعة في الإنتشار، وأكبر مجالا في الإستعمال، جاءت أجهزة الحاسوب ومن بعدها الشبكة العنكبوتية لتسرع من دولاب المعرفة وتتجاوز قدرات المطبعة[2].

[1] المرجع نفسه، ص181.

[2] مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فرحات عباس سطيف (الجزائر)، بعنوان: النص الأدبي من الشفهية إلى الرقمية، رؤية في المفهوم والمرجعية والآفاق النقدية، ص25.

تواجه البشرية اليوم عالما سريع الخطى زاخرا بالتغيرات التي مست جميع نواحي الحياة، إذ أدى إختراع الحاسوب (ordinateur) وظهور الشبكة العالمية للمعلومات (internet) وانتشار برامجها المختلفة أدى إلى دخول مرحلة جديدة تتوشح بوشاح العصر الإنفوميدي= عصر الوسائط المعلوماتية، أو عصر المعلومات أو العصر الرقمي...(تسميات كثيرة تتآزر... لتوصيف عصر مختلف بطابعه الخاص الذي شمل البشرية جمعاء، حتى وإن كان هناك تفاوت بين الأمم والشعوب في دخوله والإسهام في تحولاته الكبرى... التي تهيمن فيها الأجهزة الرقمية التي يتم من خلالها التواصل = الحاسوب، الدفتر الرقمي، آلة التصوير الرقمية، التلفزيون الرقمي...)[1].

كما شهد القرن الماضي إنتقالة مهمة على المستوى الحاضن المادي، من حضارة الورق إلى حضارة التكنولوجيا والإلكترونيات، وكان ظهور الوسيط الإلكتروني" وما قترحه من آلة تسمى الحاسوب أداة لخزن وجمع وفهرسة وأرشفة كل المداخلات الحسية التي تستحيل في ضوء نظام العدد الثنائي (1/0) إلى أرقام يعاد بثها من خلال الشاشة على نفس هيئة الإدخال ثم كانت شبكة الأنترنيت فضاء يستطيع ذالك الوسيط التعامل معه... فيختزل الزمان ويختزل المكان ليكون العالم قرية صغيرة، ثم جاء دور الأدب والفن ليعانق التكنولوجيا ويقيد من إفرازها للوسيط "[2].

واختراع الحاسوب إذا وظهور الشبكة العنكبوتية وانتشار برامجها المختلفة، أدى إلى دخول الإنسان مرحلة فكرية جديدة، من شأنها أن تمنحه فرص إنتاج أجناس أدبية وتتوشح بوشاح العصر وما يوفره

[1] النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية(نحو كتابة عربية رقمية)، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2008، ص179.

[2] القصيدة التفاعلية الرقمية وإشكالية التجديد للشعر العربي، سلام محمد البناي، سلسلة تباريح مطبعة الزوراء العراق، ع2، ط1، 2009، ص30.

من إمكانات لبناء مستقبل رقمي ضخم، فالإنسان إذا ما: " استعمل أدوات عصره يكون من أبناء عصره لا محالة، لكن الذي يتمسك بأدوات عصر فائت فهو جامد على مافات حتما، هذه الجدلية التي ماانفكت تتصارع في كل عصر وحين، ليقاتل مؤيدو الفريق الأول مؤيدي الفريق الآخر، لكن معرفة الحقة تلك التي يمكن أن تتعايش مع النمطين بأن تدعوا إلى الجديد مع احترام القديم، فكل جديد فرع لمافات، وإلا لا يكون النمو طبيعي"[1].

ولا يمكن أن يلغي هذا الوفد الجديد الماضي القديم، فالحضارة الإنسانية تبنى على التراكم الثقافي، لذا لن تلغي الكتابة الإلكترونية أصالة الخط على الورق، فتكنولوجيا المعلومات ألغت الحدود الفاصلة بين الفنون على اختلاف أجناسها، وفتحت الباب أمامها لتمتزج بكل موحد مشكلة لوحة فسيفسائية.

يمكن التسليم إذا بولادة جنس ادبي يجمع بين فنية الأدب وعلمية التكنولوجيا وهو انعكاس طبيعي للمرحلة الجديدة التي يشهدها إنسان هذا العصر بعد مغادرته عالمه الواقعي إلى عوالم إفتراضية نتيجتها الشبكة العنكبوتية، هذا العصر الذي يدعوه " دوبريه "، " عصر الصورة والكتابة الرقمية"

الخصائص والمميزات:

وككل مولد جديد أو ثورة جديدة إذا صح التعبير تحمل مميزات وخصائص فلهذا الأدب شروط معينة هي:

أن يتحرر مبدئه من الصورة النمطية التقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها.

[1] الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، د. إياد إبراهيم فيلح الباوي، د حافظ محمد عباس الشمري، مطبعة اليمامة بغداد، ط1، 2011، ص4.

أن يتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبي.

أن يعترف بدور المتلقي في بناء النص.

أن يحرص على تقديم نص حيوي، تتحقق فيه روح التفاعل لتطبق عليه صفة (التفاعلية)[1]، وتعبير هذه الشروط بمثابة أسس لهذا الأدب.

إن هذه الشروط تفرض على الجنس الأدبي الجديد جملة من المميزات التي تجعل من أدبا تفاعليا، وقد أجملتها فاطمة البريكي في:

1- يقدم (الأدب التفاعلي)نصا مفتوحا، نصا بلا حدود، إذ يمكن أن ينشىء المبدع أيا كان نوع إبداعه، نصا ويلقى به في أحد المواقع على الشبكة، ويترك القراء والمستخدمين حرية إكمال النص كما يشاؤون.

2- يمنح (الأدب التفاعلي) المتلقي/ المستخدم فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدم على الشبكة.

3- لا يحترف (الأدب التفاعلي) بالمبدع الوحيد للنص، وهذا مترتب على جعله جميع المتلقين والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه، ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي.

[1] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص50-53.

4-البدايات غير محددة في بعض نصوص (الأدب التفاعلي) إذ يمكن للمتلقي والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه، ومالكين لحق الإضافة وأن يختار نقطة البدء التي يرغبه بأن يبدأ دخول عالم النص من خلالها يكون هذا باختيار المبدع الذي ينشئ النص أولا.

5-النهايات غير موحدة في معظم نصوص (الأدب التفاعلي)، فتعددت المسارات يعني تعدد الخيارات المتاحة أمام المتلقي/ المستخدم.

6-يتيح (الأدب التفاعلي) للمتلقين المستخدمين فرصة الحوار الحي والمباشر وذلك من خلال المواقع (الإلكترونية) ذاتها التي تقدم النص التفاعلي.

7-تتحدد صور التفاعل بسبب تعدد الصور التي يقدم بها النص الأدبي نفسه إلى المتلقي/ المستخدم، ففي الوقت الذي تتخذ التفاعل صورة واحدة تقريبا في حالة النصوص الورقية التقليدية نجد أنه يتخذ صورا كثيرة مختلفة ومتنوعة في حالة النصوص الإلكترونية.

وفي خضم هذا الزحم الإلكتروني الذي تعيشه الإنسانية في العصر الحالي، ورغم الإختلاف في الطبيعة بين التكنولوجيا والأدب إلا أن هذا الأخير أوجد لنفسه مكانا ضمن هذا العصر، وذلك حينما اعتمد في بنائه على الرقمنة[1]. والتي تقوم:" على مفهوم بسيط مفاده إمكان تحويل جميع أنواع المعلومات إلى مقابل رقمي، فحروف الألفباء التي تصاغ بها الكلمات والنصوص ويعبر عنها بأكود رقمية تناظر هذه الحروف رقما بحرف، والأشكال والصور يتم مسحها إلكترونيا لتتحول إلى مجموعة هائلة من النقاط المتواصلة المثل حقة يمكن تمثيل كل نقطة من هذه النقط رقميا "

[1] أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان: النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي.

الفروق بين الأدب الورقي والأدب الرقمي:

يقدم الأدب التفاعلي معايير جمالية جديدة وخصائص لم تكن متاحة من قبل في النص الورقي كخاصية تعدد المبدع والتأليف الجماعي للنص الرقمي وتعدد الروابط التي تؤدي بدورها إلى تعدد النصوص حسب اختيارات المتلقين بعكس الأدب الورقي الذي تكون البداية موحدة والنهاية محدودة، إضافة إلى صعوبة الحصول على الكتاب الورقي مقارنة بنظيره الرقمي الذي يسهل حمله وتحميله من خلال الحاسوب.

الورقي	الرقمي
البداية موحدة والنهاية محدودة	يقدم معايير جمالية جديدة وخصائص كتعدد المبدع والتأليف الجماعي، وتعدد الروابط التي تؤدي بدورها إلى تعدد النصوص حسب اختيارات المتلقين.
صعوبة الحصول على الكتاب الورقي	يسهل حمله وتحميله من خلال الحاسوب.
المبدع فيه يكتب نصوصه على الورق ليقدمها إلى المتلقي من خلال ذلك الوسيط	يقوم المبدع فيه برقم نصوصه على شاشة الحاسوب باستخدام لوحة المفاتيح، كي تصل إلى المتلقي من خلال هذا الوسيط الجديد.
الأدب فن خاص بالنخبة أو بفئة مرفهة من	أصبح لسانا معبرا عن حال المجتمع، وهموم أفراده

الناس	الذين وجدوا فيما تقدمه الثورة المعلوماتية، والتي نحصرها في هذا السياق، في شبكة الإنترنيت، متنفسا لهم.
يصطدم بواقع البيروقراطية المهيمنة على دور النشر والمؤسسات الثقافية الرائدة من جهة.	تمكن أفراد المجتمع من الراغبين في تعاطي الأدب وممارسته من التعبير عن أي موضوع يعين لهم، دون خشية مور
يصطدم بالمجاملات والإطراءات المخادعة المعتمدة على المعرفة الشخصية والعلاقات الإجتماعية.	أصبح بإمكان كل من يجد في نفسه بذرة مشاعر، أو روائي، أو كاتب لأي فن من فنون الأدب أن يقدم ما كتبه للجمهور المتلقي، وينتظر حكمه عليه، ذلك الحكم الذي ينطلق بعفوية، دون أن يعرف الكاتب إلا من خلال اسمه المدون على الشاشة الزرقاء.
تحكم الناشرين في ما يطرح على الجمهور المتلقي، وخضوع سياسة دورهم لقانون العرض والطلب.	أصبح الأب مادة للجميع.
يتكئ بالضرورة على شعريات مألوفة ومحدودة.	يتكئ بالضرورة على شعريات معاصرة شتى إلى جانب شعرية الكلمة.

الرواية الورقية تحول إلى فيلم سينيمائي	المتلقي أصبح بطلا من أبطال لا مجرد مشاهد.
البنية الورقية أحادية العلامة	البنية الرقمية متعددة العلامات: لغوية، وسائطية، تفاعلية، معلوماتية ممثلة في الرابط.
الوحدة العضوية، والموضوعية.	التعدد الموضوعاتي، والتشتت العضوي.
الخطية، أو الأفقية وما يترتب عنها من تسلسل وتتابع يخضع للتقسيم الأرسطي الثلاثي: البداية، والوسط، والنهاية.	اللاخطية وما ينتج عنها من تداخل المسارات، وتقاطعها، وتشابكها بفضل تقنية الرابط.
الثبات والسكونية نظرا لمادية الكتاب، وإكراهات المطبعة.	الحيوية، والحركة داخل فضاء الشاشة جاعلة للجزئيات المترابطة بنيات طبوغرافية لا يهم نوعها أو نمطها أو شكلها وإنما حركتها داخل هذا الفضاء الأزرق.
تبعية الفقرات، والفصول لبعضها البعض.	استقلالات المقاطعات، أو الفقرات عن بعضها البعض.
مقيد بسلطة السطر والتكنولوجيا الصارمة للكتاب، ووسائل النشر الراهنة.	متحرر من سلطة السطر، ومستفيد من دينامية التكنولوجيا.
الجمود والصلابة التي تجعل النص عبارة عن	المرونة التي تجعل النص يتحول إلى بنية مرصوصة

حبك، وبنية متواصلة غير قابلة لتحريك جزئياتها وتغير مواقعها، مما يؤثر على القراءة التي تتميز بالتتابع حتى لو تمتع القارئ ببعض الحرية التي تمكنه من أن يبدأ النص من النهاية أو الوسط لكن هذه الإمكانية تتقدم كمحفزات على القراءة لكنها تمتاز بالقصور.	وملتحمة إلى بنية متضامة، مترابطة ومفككة بها فراغات تحوله من حبك إلى دتق. هذه البنية/ الرتق يمكن تحويل عناصرها كما كما يعين للقارئ ولوجها من مداخل ومخارج متعددة لتمامية العقد وإكتمالها مما يؤثر على القراءة التي أصبحت ترتكز على مبدأ الانتقاء الحر وعلى الحدس.

محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي من إعداد الدكتور عبد الغاني خشه 2017-2018، جامعة 8 ماي 1945 –قالمة- ص 20-22.

النص الورقي/ والنص الرقمي:

يتجلى الفرق بين النص الورقي والنص الرقمي كالآتي:

تعد القراءة الخطية أهم سمة تميز النص الورقي الذي لا يمكن استكناه مناه، إلا عبر الحفاظ على تسلسل وتتابع أفكاره لما حددها المؤلف الورقي، فالقارئ الورقي، فاقارئ الورقي يسلك مسارا تعاقبيا في تتبع الأحداث من البداية إلى النهاية دون أن يبذل جهدا كبيرا في حين تعتبر " اللاخطية " سمة أساسية للنص الرقمي، لأن بناء هذا الأخير يقوم على أساس تعدد البدايات التي تختلف باختلاف

القراءات، وعليه المسارات التي يختارها كل ثارئ، وهذا ما يؤدي بدوره إلى اختلاف النهايات التي يصل إليها كل قارئ رقمي.

ينتهي النص الورقي بمجرد صدوره في هيئة كتاب، فلا يمكن إضافة أو تعديل أو تصحيح أو تنفتح أي شيء فيه، إلا بعد صدوره في طبعة أخرى. أما بالنسبة للنص الرقمي، فإنه قابل باستمرار للتعديل وبالإضافة من طرف القارئ الرقمي، لأن النص الرقمي معد سلفا لذلك من طرف المبدع الرقمي مثلا نص " صقيع " الذي يفسح المجال للقارئ الرقمي للمشاركة والتفاعل معه[1].

يتميز النص الورقي بوصفه أحادي العلامة، حيث إن إنتاجه لا يتطلب سوى المعرفة بقواعد الكتابة وتقنياتها، عداس النص الرقمي الذي يتسم بتعدد العلامات، فهو يمزج بين الكتابة والصوت والحركة والصورة والمشهد السينمائي والرسم ... وتتطلب عملية إنتاجه، إضافة إلى المعرفة بقواعد الكتابة وتقنياتها، معرفة بالمعلوميات وما يصاحبها من عتاد وبرمجيات علاوة على ذلك نجد النص الرقمي معد سلفا للتلقي على جهاز الحاسوب عبر إتصاله بشبكة الأنترنيت، أما النص الورقي فهو يحد للتلقي بواسطة الكتاب حتي وإن تمت معاينته على شاشة الحاسوب فإنه لا يعدو أن يكون سوى نص إلكتروني مرقم، تنتقل مادته من الورق المكتوب إلى مادة معاينة على شاشة الحاسوب فقط، دون حدوث تغيير يذكر ما عدا تغير الوسيط الحامل للمادة المكتوبة وهذا ما يؤكده سعيد يقطين بقوله: "إن عملية الترقيم عملية تحويل النص المقروء (المطبوع) أو المسموع (الشفوي) ليصبح قابلا للمعاينة أو السماع من خلال شاشة: الحاسوب، ومن ثمة في الفضاء الشبكي، فعندما. أقدم على

[1] قضايا بين الورقي والرقمي، صراع يمزق الكتاب أم يطوره لفاضل تركي.

كتابة نص أو تسجيل صوت ساعل أو قطعية موسيقية، وأقوم بتحويل كل ذلك إلى الحاسوب بواسطة برامج خاصة أعدت لذلك، أكون عمليا أضطلع بعملية ترقيم لأجعل النص قابل للتداول في الفضاء الشبكي أو من خلال أقراص محددة، أما عندما أنتج نصا ليتلق على الشاشة موظفا كل الإمكانيات التي تجعله مستجيبا للمعاينة، تكون أمام كتابة رقمية لأنني منذ البداية، فكون إنتاج نص رقمي ووفرت له كل الشروط الملائمة لذلك "[1].

يتألف النص الورقي من بنيات وعلاقات تربط بين تلك البنيات، فتصبح بذلك قراءة خطبة أفقية، في حين يتشكل النص الرقمي من عقد وروابط تربط بين العقد. فتصير قراءته قراءة لا خطية تعتمد على اختيارات القارئ الرقمي للمسالك أو المسارات التي يريدها والتي تربط بين عقد النص وأجزائه وبنياته.

يخضع النص الورقي إلى سلطة ورقابة دور النشر، فلا تجد جميع النصوص الورقية طريقها للنشر، لأن الأمر يرتبط بمدى شهرة مبدعيها أو عدم شهرتهم، في حين يجد النص الرقمي مجالا كبيرا للنشر على اعتبار أن النص الرقمي في اتصاله بالفضاء الشبكي يفتح أبوابه بجميع المبدعين مهما تفاوتت درجة شهرتهم، وهذا ما يوضحه محمد أسليم بقوله: " النص الإلكتروني يتميز برحابة الفضاء المحيط به مقارنة بالنص الورقي، الذي قد يواجه الإقصاء، ظلما في أحيان كثيرة، بسبب وجود الرقيب، أو بيروقراطية جهاز النشر، أو سوء تقدير دار النشر.... إلخ، أما إلكترونيا فتجد جميع الأعمال فضاء رحبا للتداول، وبالتالي قد ينجح كاتب ما في إعلان نفسه كاتبا انطلاقا من الشبكة، فنجد أعماله طريقها للنشر الورقي بعد ذلك ".

[1] سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، ص141.

الفصل الثاني:

أجناس الأدب الرقمي

المبحث الأول: الأجناس الأدبية في الأدب الرقمي

لم تختلف الأجناس الأدبية عن نظيرتها الورقية، فكل أجناس رقمية إستطاعت أن تجد لنفسها حيزا في الفضاء الشبكي، وترتحل من الورق إلى شاشات الحاسوب، باستثمار معطيات التكنولوجيا الحديثة، وإستثمار الوسائط المتعددة في بنائها، وما هذا الترحل في الواقع المادي إلى الفضاء السيبراني إلا إثبات لخاصية الواقعية الإفتراضية، وسنحاول فيما يلي إبراز الأجناس الرقمية وظهورها على الساحة العربية خاصة[1].

القصيدة الرقمية: Interactive poem

تعرف بأنها ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في إبتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، وان يتعامل معها إلكترونيا، وأنيتفاعل معها، ويكون عنصرا مشاركا فيها، إنها باختصار تلك القصيدة التي لا يمكن تقديمها على الورق[2].

القصيدة الرقمية هي القصائد التي تجاوزت الصيغة الخطية التي تكون عليها القصيدة الورقية، وتعتمد على تقنية النص المترابط hepertexte وهي في حالة تفاعل داخلي بفضل إستخدامها تقنيات المليتميديا التي توفرها التكنولوجيا الحديثة بإدخال عناصر الصوت والصورة في بنية القصيدة.

[1] أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي- جامعة محمد بوضياف – المسيلة، ص46.

[2] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي: ط1، بيروت، لبنان، ص77.

إن القصيدة الرقمية لا تنطلق من العدم، وغنما تبنى إنطلاقا من العلاقات الأصلية للقصيدة الشعرية عموما، ولكنها تمنحها علاقات نصية جديدة وذلك عن طريق ربطها بفروع أخرى قد تكون نصوصا، أو أصوات، ومن هناك يأتي اختلاف العلاقات تبعا لاختلاف الممارسات الشعرية، ونماذج القصيدة الرقمية في الثقافة الغربية للقصيدة candles for a sart corner ل دوبرت كاندل، وما هو إلا مثال فقط، لأن الغرب قد قطع أشواطا كبيرة في مجال الإبداع والنشر الرقمي[1].

تمثل القصيدة التفاعلية مصطلحا ناضجا في الثقافة الغربية المعاصرة، إذ مضى على ممارسة هذا الجنس الجامع بين الأدب والتكنولوجيا ما يقارب الخمسة عشر عاما، هي عمر أول قصيدة تفاعلية غربية.

ولا يتردد مبدعوا هذا النمط من الكتابة الادبية في الإستفادة من كل المتاح لهم للخروج بالنص الشعري من دائرته التقليدية الضيقة، وتقديمه إلى عدد أكبر من الجمهور المنكب على شبكة الأنترنيت، واجدا فيها كل شيء إلا الأدب والفن والشعر، لذا عمدوا إلى تقديم الفن الشعري بأسلوب يناسب الطابع الرقمي المهيمن على معظم جوانب الحياة في هذا الوقت[2].

يعتبر عبد النور إدريس أن مصطلع القصيدة التفاعلية هو أحد المصطلحات لتعبير عن النص الشعري الذي يقدم عبر الوسيط الإلكتروني.

[1] مذكرة ماجستير، النص الأدبي من الشفهية إلى الرقمية رؤية في المفهوم والمرجعية والآفاق النقدية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص39.
[2] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي: ط1، بيروت، لبنان، ص74.

وقد عرفها لويس غلايزر " loss pequeno glazier " بأنها تلك القصيدة التي لا يمكن تقديمها على الورق[1]، ومنه القصيدة التفاعلية كغيرها من الأجناس الأدبية لونتها التكنولوجيا المعلوماتية بألوانها وشكلتها على صورها وأشكالها.

ومن الماحاولات العربية في القصيدة الرقمية، قصيدة عباس معن مشتاق: " بتاريخ رقمية لسيرة بعضها أزرق " وهي القصيدة الوحيدة على الصعيد العربي، ذلك أنها تحقق فعلا مفهوم القصيدة الرقمية باعتمادها على الصوت والصورة، ونظام الترابط النصي hypertexte.

وهناك محاولة عربية أخرى لكتابة قصائد رقمية لكنها باءت بالفشل ذلك أن أصحابها لم يصلوا إلى فهم صحيح لماهية هذا النموذج الإبداعي الجديد، لكن المجال يبقى مفتوحا أمام جميع المبدعين لتطوير الأدب العربي، ومسايرته للتطورات التي يعرفها العصر، وترك بصمته على كل مراحل الفكر البشري[2].

تواجد القصيدة التفاعلية على شبكة الإنترنيت العالمية، في عدد من الواقع المجانية التي تتيح لأي مستخدم الدخول والإستمتاع والمشاركة في القصائد المتوفرة من خلاله.

وتستعين بكل ما يمكن أن يتوفر لها من خلال برامج الحاسوب المختلفة، والتي تتطور يوميا، ولكنها تستخدم الصور الثابتة والمتحركة، والأصوات، وكل ما من شأنه أن يثبت شكلا جديدا من أشكال

[1] عبد النور إدريس، الثقافة الرقمية (من تجليات الفجوة الرقمية إلى الأدبية الإلكترونية)، ص81.

[2] مذكرة ماجستير، النص الأدبي من الشفهية إلى الرقمية رؤية في المفهوم والمرجعية والآفاق النقدية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص39.

الحيوية والتفاعل في النص، إن روح التفاعلية تسيطر على هذا النوع من القصائد، الذي يحاول أن يجد له مكانا في البيئة الإلكترونية الجديدة[1].

يرى " أندراس كبانيوس " أن للقصيدة التفاعلية إرهاصات، قبل أن تخضع في بنائها لمفهوم النص المترابط الذي ينقلها من النظام الخطي إلى التشعب، تعود إلى كتاب دايموتد كينو Raymond queneau الذي يضم أربعين سونيتة إستخدم فيها كلها نظاما واحدا في القافية، ولذلك فإن البيت الأول من أي منها يمكن أن يحل محله البيت الأول من أي سونيته أخرى، والبيت الثاني من أي منها يمكن أن يحل محله البيت الثاني من أي سونيتة أخرى، وحتى يتحقق هذا التبادل في صورة ملموسة، جاءت صفحات الكتاب وقد قطعت إلى شرائح، تمكن القارئ من أن يقلب سطرا واحدا بدلا من أن يقلب صفحة كاملة عنوان الكتاب هو مئة مليار سونيتة (Hundred Thousend Billion Sonnets)[2].

يفرق الدكتور رحمن غركان في كتابه " القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية " بين مكونات القصيدة التفاعلية ورقيا والقصيدة التفاعلية تكنولوجيا ويجعل مكونات الأولى هي: الكلمة، الإيقاع، الصورة، التركيب، البناء، الحركة، النزوع الدرامي، التناص.

في حين حصر مكونات القصيدة التفاعلية الرقمية فيما يلي: الكلمة، الصوت، اللون، الحركة، الروابط التشعبية، فضاء الشاشة[3].

[1] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي: ط1، بيروت، لبنان، ص78.

[2] عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، ص204-205.

[3] رحمن غوركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، ص 45-91.

يعود الفضل في كتابة أولى القصائد التفاعلية إلى الشاعر الأمريكي روبرت كاندل عام 1990، بينما تعود الريادة عربيا إلى الشاعر العراقي مشتاق عباس معن، التي أصدرها عام 2007، أول قصيدة رقمية تفاعلية عن هذا المجال وهي نص متكامل نتلمس فيه حسا نافذا إلى بصيرة النفس بتفرس شفاف المعاني يقترف التحليق فوق سواكن البوح، بوح يفصح عن غربة الجسد، ألم يتغلغل في تفرعات القصيدة يتماهى مع المؤثرات الصوتية والصورية ليخرج برؤية واضحة تمثل السبق في هذا المجال، كما كانت هناك أعمال لمبدعين نذكر منهم: (منعم الأزرق، وسولار، جماعة قصيدة ميدوزا، قصائد المبدع الأردني محمد سناجلة).

وظهرت عدة طوابع شعر منها:

الشعر الفردي Poetry Singles:

تظل القصيدة الرقمية مؤلفة من قبل مبدع واحد، كقصيدة " قصيدتان لبيت الوحيد " للشاعر المغربي منعم الأزرق، أو قصيدة " يا طيور الأنس غني " للشاعر يوسف البلوي، وهي من القصائد الموظفة لمؤشرات سمعية بصرية.

الشعر الجمعي collective poetry:

يعتمد فيه مبدعون عدة إلى كتابة قصيدة واحدة كقصيدة الميدوزا أو قصيدة المرساة، التي إشترك في كتابتها أكثر من (10) عشر شعراء متعددي الجنسيات والثقافات، مستخدمين في بنائها تقنيات الوسائط المتعددة.

الشعر البصري visual E. Poetry:

يتشكل وفقا للتشكيلات البصرية على إثر توظيف تقنيات الوسائط الفائقة كالمؤثرات السمعية والبصرية، من بين هذه القصائد البصرية الرقمية " كونشوتو الذئاب " للعراقي عبد الله عقيل، و " سيدة الياهو " لعبد النور إدريس و " أسود ما يخيط بشقراء النعامة " للشاعر السعودي جمال المحدالي.

خصائص القصيدة التفاعلية:

هناك أرباب من (الشعر التفاعلي) يذكرون عددا من الخصائص التي تميز (القصيدة التفاعلية) عن نظيرتها (الورقية) ومنها:

1- تنوع جمهور (القصيدة التفاعلية)، فجمهور (القصيدة التفاعلية) أكثر تنوعا من جمهور القصيدة الورقية المطبوعة، وسيتم بهوية عالمية.

2- إنفتاح (القصيدة التفاعلية) على كل الوسائل المتاحة، بحيث تتحول القصيدة إلى عالم مسرحي متحول ومفتوح على كل الإحتمالات.

3- تحرر لغة القصيدة الرقمية من قيود الزمان والمكان والمادة، حيث تحيل اللغة إلى أسراب من الكلمات الشعرية المنتشرة في فضاء الشبكة[1].

كما يمكن ذكر مميزات أخرى منها:

[1] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي: ط1، بيروت، لبنان، ص86-87.

- الإفادة من معطيات تكنولوجيا المعلومات.
- الإستفادة من التصوير المشهدي من خلال تجسيد القصيدة حركيا.
- الإنفتاح على الأبعاد التخييلية والإشعارات البصرية.
- السياق الرقمي الذي يمنح الكلمة دلالتها الفنية الجديدة.
- الإنسجام على مستوى عرض الواجهات، وطرق تسلسل الأيقونات مع المؤثرات السمعية والمرئية.
- الدقة في اختيار وانتقاء الكتل اللونية.
- تستقبل القصيدة التفاعلية عبر وسيطها الإلكتروني بمعزل عن صورتها الورقية[1].

الرواية التفاعلية: Interactive Novel

يبدأ التاريخ للرواية التفاعلية من منتصف الثمانينيات حيث صدر أول رواية تفاعلية

" لميشيل جويس Michael joyce " بعنوان " الظهيرة، قصة، Afternoon, astory" الذي وضعه بالتعاون مع " j. Bolter " في مختبر الذكاء الصناعي التابع لجامعة " yaleييل " لكتابة النص المتفرع[2].

الرواية التفاعلية هي جنس أدبي تولد في رحم التكنولوجيا المعاصرة، وتغذى بأفكارها ورؤاها، محققا مقولة " إن الأدب مرآه عصره ".

[1] أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص135-136.
[2] عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، ص199.

فهي نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية (النص المتفرع) والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا، أم صورا ثابتة أم متحركة.

كما تعتمد الرواية التفاعلية على كسر النمط الخطي الذي كان سائدا مع الرواية التقليدية، أي رواية مقدمة على وسيط ورقي، يلتزم فيه المبدع خط سير واضحا غالبا، يتبعه فيه القارئ الذي لا يحاول مخالفة هذا الخط، وإلا خرج من الرواية دون نتيجة، لأن بنية الرواية تفرض عليه طريقة محددة في قطف ثمرتها، وحين يخالف تلك الطريقة، خرج من الرواية دون ثمر[1].

الرواية باعتبارها جنسا أدبيا " وإذا عدت إبنة الحداثة وعصر التنوير، فإنها بفضل مرونة شكلها العالية، فهي قادرة على الإستجابة والتعايش في ظل مفاهيم ومقولات وأفكار ما بعد الحداثة ". هذه المرونة هي ماساعد الرواية على مسايرة روح العصر الذي تكتب فيه إن على مستوى الموضوع أو الفكر أو الوسيط، هذه الخاصية التي خولتها لأن تجد آلياتها في عصر التكنولوجيا، فظهر هذا النوع الجديد من الرواية وهي الرواية الرقمية[2].

يعتمد هذا الجنس الأدبي الجديد (الرواية التفاعلية) في ظهوره إلى حيز الوجود على إستخدام خصائص النص الجديد، النص الذي يطل علينا عبر شاشة الحاسوبولأن لاخطية النص تقترن لا خطية القراءة، فإن الرواية التفاعلية كما تقول عبير سلامة، تعتمد قارئا تفاعليا النص متشعب

[1] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي: ط1، بيروت، لبنان، ص111-112.

[2] أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص48.

Hypertexte، النص الذي يستخدم في الأنترنيت لجميع المعلومات النصية المترابطة، كجمع النص الكتابي بالرسوم التوضيحية، الجدول، الخرائط، الصور الفونوغرافية، الصوت....[1]

يحدد الدكتور نادر سعيد الشيمي ست مراحل الإنتاج الرواية الرقمية وهي " كتابة نص القصة بتحديد الفكرة الرئيسية لها، ثم إعداد السيناريو سعيا لتصبح القصة أكثر إثارة للجمهور وبعدها إعداد السيناريو المصور، ويتم تحديد النص والوسائط المتعددة، وتليها مرحلة الحصول على الإنتاج باستخدام البرامج المناسبة لذلك. وآخر مرحلة هي مرحلة التشارك من خلال إتاحتها للجمهور على شبكة الأنترنيت أو الشبكة الداخلية "[2].

فمن التجارب العربية في هذا الإختصاص تعتبر تجارب الروائي الأردني – محمد سناجلة-

هي النماذج الوحيدة الناجحة وهي ثلاث روايات:

1-ظلال الواحد نشرت عام 2001.

2-شات صدرت سنة 2005.

3-صقيع عام 2006.

[1] عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، ص196-197.

[2] نادر سعيد علي شيمي، أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحميل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد، مصر، مج19، ع3، 2009، ص4.5 بتصرف.

على نمط رواية رقمية، وظف الكاتب الروابط التي تتيحها الأنترنيت من صورة وصوت وعقد، ويسميها مؤلفها الرواية الرقمية الواقعية[1].

يعرف " مونتي فورت " في دراسته " نحو النظرية للرواية التفاعلية " هي " نص مغامرات أو ألعاب، ويربط السر فيها بين لعب وقصة ". وقد شجع نجاح هذه الألعاب "المؤلفين على بدء في إبداع روايات وأفلام تفاعلية، يقدمون فيها الشخصيات وإطار الحبكة العام، ثم يقوم القارئ/ اللاعب باتخاذ قرارات تغير محصلة الحبكة "[2]

الرواية التفاعلية " تجاوزت البنية السردية للرواية التقليدية بهيمنة البنية الدائرية للزمن، وتفكك الحبكة وتحول السرد من شكله الخطي إلى شكله التشعبي "[3].

لقد أدرجت الدكتورة عبير سلامة عدة أطياف تحت مظلة الرواية وهي:

1- الرقمية الخطية: هي الرواية الورقية المنقولة إلى هيئة رقمية للقراءة على شاشة الحاسوب، أو صفحات الأنترنيت دون أن تحوي تشعبا، مثل روايات الطاهر وطار، وتركي الحمد.

2- الرواية التشعبية: تعتمد على الوصلات التشعبية مهما كان نوعها، ومتمثلة لها برويات محمد السناجلة، وقصة محمد أشويكة، وانقسمت هذه الرواية إلى قسمين:

- رواية نصية.

[1] أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، جامعة محمد بوضياف،المسيلة، ص40.

[2] عمر زرفاري، الكتابة الزرقاء، ص199.

[3] المرجع نفسه، ص195-196.

- رواية متعددة الوسائط .

3-الرواية التفاعلية: التي تقرأ بأسلوب خطي، يشترك في إبداءها أكثر من مؤلف، وتمنح القراء إختيارات مختلفة للتوجه إلى النص بالإشتباك معه سواء للتعلق أو الإضافة[1].

سمات الرواية التفاعلية:

1-على الروائي أن يتغير، فلم يعد كافيا أن يمسك الروائي بقلمه ليخط الكلمات على الورق فالكلمة لم تعد أداته الوحيدة، على الروائي أن يكون شموليا، عليه أن يكون مبرمجا أولا، وعلى إلمام واسع بالكمبيوتر ولغات البرمجة.

2-بناء الرواية بحيث أن يكون متفتحا على آفاق متعددة، غير منغلق على رؤية واحدة يتبناها المبدع، وهذا ما يميز هذه الروايات عن الرويات التقليدية.

3-قراءة هذه الرواية يجب أن تتضمن روح التفاعلية.

4-النهايات غير ثابتة، وكل قارئ ينتهي إلى نهاية تختلف عما إنتهى إليه غيره[2].

المسرحية الرقمية:HYPERFICTON / INTERACTIVE INTERACTIVE THEATER DRAMA – OR –

المسرح حاله من حال الأجناس الأدبية التقليدية: مكون من قطبين: أولهما ممثل على الخشبة يؤدي فعله الإبداعي. وجمهور مشاهد لأحداث المسرحية. " ظل الركن الأول يتخذ دائما الطابع الحركي

[1] عبير سلامة، أطياف الرواية الرقمية على الرابط: .TTPS // MIDDLE- EAST- ONLINE . COMm //

[2] مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، ط1، بيروت، لبنان، ص127-128.

(dYNAMIC)، في حين يتخذ الركن الثاني الطابع السكوني (STATIC)، وبعبارة أخرى اتسم سلوك الممثل بالإجابية، وسلوك الجمهور المتفرج بالسلبية... "[1].

فمصطلح المسرحية التفاعلية هو المقابل الغربي الذي ارتأته الأدنية " فاطمة البريكي " مقابلا للمصطلح الغربي "INTERACTIVE DRAMA"، على الرغم من شيوع مصطلح أجنبي آخر وهو "HYPERFICTION"، وهو كما تؤكده الباحثة لا تختلف عن المصطلح السابق، فمعظم الدراسات التي تتناول المسرح الجديد الناشئ في رحم التكنولوجيا الرقمية وشبكة الأنترنيت، تستخدم أحد المصطلحين دون أن تميزه عن الآخر، وفي ذلك دلالة على عدم إفتراقهما عن بعض[2].

يعرف السيد نجم المسرحية على أنها:" شكل آخر اقتحمه الإبداع الرقمي، ولعله يعد إقتحاما مدهشا، نظرا لما هو معروف، وراسخ من كون المسرح هو "الكلمة/ الحوار" حسب القواعد الأرسطية، إلا أن محاولة " محمد حبيب " وأصدقاءه في بلجيكا من العرب والبلجيك أعطى للتجربة أهمية مضافة. فلم تكن المسرحية على إطارها الشكلي المألوف من خشبة مسرح وجمهور، بل كانت مقهى في بلجيكا وأخرى في بغداد، ثم فريق للمشاركة والمتابعة وفريق هناك كذلك "[3].

[1] فاطمة البركي، مدخل إلى الأدب التفاعلي: ط1، بيروت، لبنان، ص98.

[2] عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، ص202-203.

[3] http:// WWW , FREEARABI . COM.

السيد نجم: النص الرقمي وأجناسه، العربي الحر، مقال رقمي، 18:45: 2012/07/22.

تعرفها فاطمة البريكي " بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يدعي المتلقي/ المستخدم أيضا المشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدود الفردية، وينفتح على آفاق الجماعية الرحبة "[1].

يعد " تشارلز ديمر- CHARLES dEEMA" رائد المسرح التفاعلي في الأدب الغربي بلا منازع، فقد ألف أول مسرحية تفاعلية عام 1985م، مما يدل على أنه كان من أوائل من كتب في هذا الجنس الأدبي الإلكتروني، بل إنه الأول على الإطلاق[2].

بالمقابل العربي نجد العراقي " محمد حسن حبيب " قد أعطى أهمية للمسرحية التفاعلية بمقهاه المسرحي في 20 مارس 2006، والذي قدم تعريفه للمسرح على أنه " ذلك المسرح الذي يوظف معطيات الثقافة العصرية الجديدة المتمثلة في استخدامه الوسائط الرقمية المتعددة في إنتاج وتشكيل خطابه المسرحي شريطة إكتسابه صفة التفاعلية "[3].

خصائص المسرحية التفاعلية:

تتجسد في مجموعة من الخصائص نذكر منها:

- التركيز على الإضاءة لتجسيد رؤية المخرج.

[1] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي: ط1، بيروت، لبنان، ص99.

[2] المرجع نفسه، ص101.

[3] http:// WWW. ELAPH.COM/ CULTURE/ 2011 /4/643575.HTML.

محمد حسن حبيب: مسرحية (فيس بوك) وثقافة المسرح الرقمي، أول يومية إلكترونية صدرت من لندن، 21 ماي 2001، العدد 4080.

- المزج بين الآلية والعنصر المشارك.
- نص المسرحية التفاعلية نص لا نهائي، ولا يملك نهاية محددة.
- نص المسرحية التفاعلية غير مكتمل، يتشكل مع كل مشاهدة ويتسم بعدم الثبات.
- تفعيل عنصر التواصل والمشاركة بين عناصر المسرحية التفاعلية، وبين المستخدم والعالم الإفترضي.
- إخراط الجميع في العمل المسرحي، وتلاشي الحدود بين المؤلف والمتلقي.
- تتواجد شخصيات المسرحية التفاعلية في فضاء العرض بكل الأوقات.
- غياب الثبات ولا حدودية النهايات النصية[1].

تؤكد هذه العناصر والخصائص رهن المسرح للواقع التفاعلي ولمختلف مستويات المشاهدة والمسارات الثقافية المتنوعي، وإخضاعه لسلطة تكنولوجيا المعلومات من أشهر نماذج المسرح التفاعلي مسرحية " CHATEAU DE MORT" ل " ديمر" وهي أول مسرحية عرفها المسرح العالمي المعاصر.

وقد توقفت فاطمة البريكي عند مسرحية من النتاج المسرحي للقرن التاسع عشر، هي مسرحية (النورس البحري- SEAGULL) للكاتب الروسي (تشيكوف-CHEKOV)، والتي قام "ديمر" بتحويلها إلى مسرحية تفاعلية متوفرة على الشبكة[2].

[1] أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص127-128.
[2] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي: ط1: بيروت، لبنان، ص105.

مقارنة بين المسرح التقليدي و المسرح التفاعلي :

تعددت أوجه المقارنة بين المسرحين ، التقليدي و التفاعلي ، و لكن إجمال أبرزها في ما يلي :

- في المسرح التقليدي يجلس الجمهور في صالة مظلمة ، يشاهدون عرضا على الخشبة ، تتقدم الأحداث فيه بصورة خطية ، أما في المسرح التفاعلي فالجمهور متحرك ، يخرج من مكان و يدخل إلى أخر ، تابعا شخصية ما و لا توجد مقاعد ثابتة في صالة مظلمة ، و لكل متفرج حرية اختيار المشهد الذي يريد مشاهدته .
- في المسرح التقليدي تجري الأحداث على خشبة المسرح ، بينما في المسرح التفاعلي تجري الأحداث في بيئة حقيقية real environnement مما يجعلها تمثلية حية و مباشرة .
- في المسرح التقليدي لا يملك الجمهور المتفرج اتخاذ أي إجراء أو قرار حيال ما يعرض أمامه ، أما في التفاعلي فيجب على الجمهور اتخاذ قرار أمام أي تفرع يظهر أمامه .
- في المسرح التقليدي أيضا توجد شخصية ، أو أكثر ، تدور الأحداث حولها ، و لكن في المسرح التفاعلي هذا غير موجود لأن كل الشخصيات توجد في فضاء العرض المسرحي .
- في المسرح التقليدي تكفي نظرة واحدة لالتقاط فكرة النص الأساسية ، أما في التفاعلي فهذا غير ممكن .

خاتمة

إن الحديث عن خاتمة لهذا البحث هو من باب التأطير المنهجي فقط . لأن البحث في مجال الأدب الرقمي و أبعاده الجمالية يبدأ الأن ، لأنه موضوع شائك ، يحتاج للكثير من الاستكشاف لكشف الغموض عن ماهية هذا الأدب الجديد الذي ظهر فجأة على الساحة الأدبية ، حيث وجد النقاد أنفسهم أمام عالم جديد ، يعرف بالثورة الرقمية التي استفادت من المعطيات التكنولوجية المتمثلة في الوسائط المتعددة .

فالأدب الرقمي هو الحلقة الأخيرة – إلى يومنا هذا – في مسار حياة الأدب ، و ظهر استجابة لما فرضه العصر الحديث من تقنية ، و عولمة غطت مختلف جوانب الحياة الإنسانية .

فقد شهد هذا الأدب الرقمي اختلاف في التسميات و تعدد في المصطلحات من أدب رقمي إلى أدب تفاعلي إلى أدب إلكتروني و ديجيتالي و غيرها من التسميات .

فهو اعتبر أدب مستحدث تخلق في رحم التقنية ، و تغذى من الدعائم الرقمية بحيث حقق لنفسه كيانا سمح له أن يكون جنسا أدبيا بامتياز يتزاوج فيه الأدب و التكنولوجيا على الرغم من الاختلاف الكلي في طبيعتهما .

أصبح الأدب التفاعلي ضرورة فرضها الواقع و صدقتها مرونة الأدب و مجالاته من اضطراب في المصطلح و المفهزم إلى الارتحال من عوالم الكتابة الورقية إلى العوالم الرقمية على الشبكة العنكبوتية ، معلنا بذلك بداية ثروة رقمية في عالم الكتابة .

فالأدب الرقمي أو كما يحلو للبعض تسميته الأدب التفاعلي خصائص و مميزات جعلته محور الدراسة الأساسي في الغرب خاصة لأنه يمنح المتلقي فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يطرح على الشبكة الإلكترونية .

لم يكن الأدب الالكتروني وليد الصدفة نظرا لوجود عدة فروق بينه و بين الأدب الورقي التقليدي ، فقد قدم جمالية جديدة و خصائص لم تكن من قبل في النص الورقي ، كخاصية تعدد المبدع و التأليف الجماعي و تعدد الروابط التي تؤدي بدورها إلى تعدد النصوص حسب إختيارات المتلقين . عكس نظيره الورقي .

كما شاهدنا ظهور عديد من الأجناس الأدبية تخص الأدب الرقمي منها : القصيدة التفاعلية التي تميزت بجملة من الخصائص . إضافة إلى الرواية التفاعلية التي تمظهرت في عدة أشكال مختلفة ، و كذلك المسرح التفاعلي الذي تجلى في إعماله للتقنيات الحاسوبية و تحوله من رؤيا المسرح الدنوي إلى المسرح الإلكتروني استنادا على الشراكة الابداعية و سلطة المتلقي .

لن ينتصر الأدب الرقمي على الأدب الورقي ... إلا في اللحظة التي نقرأ فيها كتابا ورقيا و يعجبنا ....و لا نسأل كيف يمكننا الحصول عليه ورقيا .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية :

الكتب

أحمد مهدي محمد، الشويخات: الموسوعة العربية العالمية، 2004، البحث لباب الحاسوب.

إيمان سلامة يونس، أداة الكتابة، أداة الإبداع، الحوار المتمدن، ع. 4686، 2015 على الموقع

http:// ww w. aheuar. Org. / debat shoue. Ort

إبراهيم إياد فيلح الباوي، د. حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، مطبعة اليمامة، بغداد، ط1، 2011.

جميل حمداوي، الأدب الرقمي بينن النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، مؤسسة المثقف، ط1، 2016.

خليل بين أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ترجمة إبراهيم السامراني ومهدي المخزومي، مؤسسة الهجرة طهران، إيران، د.ط ، 1409.

زهوركرام: الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية.

محمد أسليم (الثقافة والمثقف في ظل الثورة الرقمية)، ندوة ثقافية في خدمة تقارب الشعوب، فرع تمار لإتحاد كتاب المغرب يوم 04 نوفمبر 2011.

محمد سلام البناي، قصيدة تفاعلي الرقمية وإشكالية التجديد في الشعر العربي، سلسلة تباريح، مطبعة الزوراء، العراق، ع2، ط1، 2009.

محمد حسن حبيب، مسرحية (فايسبوك، وثقافة المسرح الرقمي، أول يومية إلكترونية)، صدرت من لندن، 21 ماي 2001، ع4080.

نادر سعيد علي شيمي، أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الوايب على التحميل وتنمية بعض مهارات التفكير للناقد، مصر، م. ج. 19 عدد 03، 2009.

نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، أفريل 1994.

عبير سلامة، أطياف الرواية الرقمية على الرابط http s:// middle- east orline. Com

عمر ترفاوي، الكتابة الزرقاء.

عبد النور إدريس، الثقافة الرقمية (من تجليات الفجوة الرقمية إلى الأدبية الإلكترونية).

عبد الغاني خشه، محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي 2017، 2018، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

عبد الله بن خميس بن سوقان العمري: جماليات الأدب الرقمي وإشكاليات التعدد المكونات، مجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة بسكرة، معسكر، العدد 5، 2015.

عادل نذير، عصر الوسيط، أبجديات الأيقونة، دراسة في الادب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

عطية هاشم محمد، الأدب العربي وتاريخه، مطبعة المصطفى، مصر، ط2، 1986.

فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

فرانك كيلش: ثورة الإنفوميديا، ثورة الوسائط المعلوماتية: ترجمة حسام الدين زكرياء، من سلسلة عالم المعرفة، الكويت، يناير، 2000.

سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب 2005.

شيباني، فهيم عبد القادر، الأدب الرقمي، سيميائيات النص الأدبي وبلاغة الأطرس الرقمية، مجلة الإبداع والعلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 73، د ط 2009.

والتر آنج، الشفاهية والكتابية، ترجمة حسين البنا ، عز الدين، سلسلة عالم المعرفة: الكويت فيفري، 1994- 2010.

المذكرات:

مذكرة ماجستير، النص الأدبي من الشفاهية إلى الرقمية، رؤية في المفهوم، المرجعية والآفاق النقدية، جامعة فرحات عباس، سطيف.

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي، تحت عنوان النقد التفاعلي: إشكالية المصطلح وأزمة المنهج، دراسة وصفية، مدونات عربية.

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، كتاب الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية لزهور كرام انموذجا من إعداد طالبة منال بن حميميد، من جامعة محمد بوضياف، بالمسيلة.

اطروحة مقدمة لنيل شهادة تالدكتوراه في الأداب واللغة العربية، الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس، مقاربة في تقنيات السرد الرقمي، من إعداد الطالبة سمية معمري.

المجلات:

حسين بشوط، مقال الوسائط التواصلية من الشفاه إلى الرقمي، التحديث 28 ماي 2019.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

الملتقى الدولي: الأدب الرقمي، رهانات وآفاق تاريخ الإنعقاد، 18-17، أفريل 2017 بقسم كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

مراجع اللغات الأجنبية:

Piérr lésy. Essai sur la cybercultur : l univers sans la totalé

rapport au : conseil de leurope . vesion pravisoire/ lttp://

hyperme dio . univ paris . vesion paris. 8 fr / piérre aybertulture/ ht n1t.

Jean brun. Lhomme et l langage la poésié a lére de la diffusion électronique.

Joél rasmay, les étapes de la révolution industrielle, in l expansion n°200-201 octobre 1982 :

http://www.ltmo,la/tneur /

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ

مدخل: ماهية الأدب الرقمي 1

مفهوم الأدب: 2

الرقمية لغة: 3

الرقمية اصطلاحا:.....4

اضطراب المصطلح: 5

الأدب الرقمي: 7

الفصل الأول : نشأة الأدب الرقمي.....14

المشافهة: الشفاهية.....15

الكتابة:.....16

الطباعة: 19

الرقمنة: 21

الخصائص والمميزات: 23

النص الورقي/ والنص الرقمي:.....29

الفصل الثاني: جماليات الأدب الرقمي 32

المبحث الأول: الأجناس الأدبية في الأدب الرقمي.....33

القصيدة الرقمية: Interactive poem 33

الشعر الفردي Poetry Singles:.....37

الشعر الجمعي collective poetry: 37
الشعر البصري visual E. Poetry: 38
خصائص القصيدة التفاعلية: 38
الرواية التفاعلية: Interactive Novel 39
سمات الرواية التفاعلية: 43
المسرحية الرقمية: HYPERFICTON / INTERACTIVE THEATER
– OR – INTERACTIVE DRAMA 43
خصائص المسرحية التفاعلية: 45
خاتمة 48
قائمة المصادر والمراجع 51